

الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 139 ا ه ثم إن السلطان أعزه ا قبض على عامل فاس إدريس السراج وعلى ولده واثنين آخرين معه من رؤوس الفتنة وغربهم إلى مراكش وولى على فاس القائد الجياني بن حمو البخاري أحد قواده واستقامت الأحوال .

وكان مما قيل من الشعر في هذه الواقعة قول صاحبنا الفقيه الأديب أبي عبد ا محمد بن ناصر حركات السلوي حفظه ا .

- (ا يا تلك التي تأوي الفنا % لا تنقضي ما كان صبري قد بنى) .
- (كلا وقد هيجت مني لوعة % قد أوشكت في مهجتي أن تهدنا) .
- (وأتيت موطن مصرع العشاق ثم % بكيت حتى كدت تبكي الموطنا) .
- (لو كانت الأجيال تعقل لانثنت % تبكي لما بك رأفة وتحنا) .
- (فبأي رأي يا حميمة قد غدا % منك البكا عوض الترنم والغنا) .
- (وبأي ذنب قد فجعت قلوبنا % وسقيتنا كأس الأسى بدل الهنا) .
- (أو ما كفاك من المتيم مهجة % ما شأنها إلا معاناة العنا) .
- (صب له في كل يوم عبرة % وتلهف يقتده قد القنا) .
- (كيف اصطباري والحبيب مصارمي % والدهر مغرا بالوشاية بيننا) .
- (دعني فعدلك للمتيم ضلة % شر عليه من مقاساة الضنا) .
- (تا ا لارقأت لعيني عبرة % حتى ترى وجه المليك الأيمنا) .
- (اليد الشهم السري الأصيد الفخم % النهي الباهي الهمام الصيدنا) .
- (الأعظم المستعظم العذب الحلي المستعذب % الحسن الثنا المستحسنا) .
- (قد حاز في الأشراف كل فضيلة % ملأ المسامع حسنها والأعينا) .
- (ومكارما ومحاسنا ومفاخرنا % لو ذاق لذتها الكفور لآمنا) .
- (فلذاك سيدنا المقدس خصه % بمآثر ما تنتهي فتدونا) .
- (ورث الخلافة كابر عن كابر % لا كالذي يأتي إليها ضعيفنا) .
- (عشقته عشق ابن الملوح خذنه % وصبت إليه صبا العيون إلى الرنا) .
- (وله وقد لبته قبل دعائه % ألقته أزمته وقالت ها أنا) .
- (ملك به الملك الأغر تشيدت % أركانه في العز محكمة البنا) .
- (أضحى به يختال فخرا قائلا % لسواك يا ركن الورى لن أركنا)